خادم الحرمين ترأس الجلسة المغلقة للقمة الإسلامية

مكة المكرمة:

■ بدأ أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الاسلامية المشاركون في القمة الاسلامية الاستثنائية الثالثة جلسة عملهم الأولى المغلقة في قصر الصفا بمكة المكرمة الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود -حفظه الله-.

ويبحث القادة خلال هذه الاجتماعات التي تستمر يومين برنامج العمل العشري واعلان مكة المكرمة.. كما ستتم مناقشة الوضع الراهن للأمة الاسلامية واعدادها لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية.

كما يبحث القادة الأوضاع في فلسطين والعراق وتقرير الأمين العام للمنظمة بشأن منتدى مكة المكرمة.

واختتم أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الاسلامية المشاركون في القمة الاسلامية الاستثنائية الثالثة جلسة العمل المغلقة الأولى التي عقدوها بعد ظهر أمس.

خادم الحرمين يطبع كفه الكريمة على اللوحة الطينية

رؤساء الوفود طبعوا كفوفهم على لوحة طينية تذكارية

مكة المكرمة:

■ شهدت القمة الإسلامية الاستثنائية المنعقدة في مكة المكرمة خلال جلستها الافتتاحية أمس قيام رؤساء الوفود المشاركين في القمة بطبع أيديهم على لوحة طينية تذكارية.

وقالت مصادر بالقمة إن طبع القادة أيديهم على اللوحة «تخليدا لمشاركتهم في وضع حجر الأساس للمقر الدائم لمنظمة المؤتمر الإسلامي».

وقام قادة وممثلو قادة الدول الأعضاء ٥٧ في المنظمة بطبع بصمات أيديهم على لوحات طينية وضعت بجانب مقاعد رؤساء الوفود المشاركة.

وكانت المملكة خصصت قطعة أرض لإقامة المقر الدائم للمنظمة.

أكد أن الخطة العشرية ليست خارطة طريق للعمل الإسلامي المشترك

الأمير سعود الفيصل: القمة تبحث حلاً استثنائياً لقضايا الأمة

جدة - و.أ.س:

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أن فحوى جدول أعمال القمة والوثائق التي ستطرح على قادة الدول الإسلامية تهدف الى اعادة الثقة بالعمل الإسلامي المشترك واعادة الثقة بمؤسسات العمل الإسلامي المشترك الى جانب السير بالدول الإسلامية الى تحسين أوضاعها بالشكل الذي يمكنها من مواجهة المخاطر التي تحدق بها.

وقال سموه في تصريح صحفي عقب انتهاء أعمال جلسات اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية التحضيري للدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد أمس في مكة المكرمة «ان هذا المؤتمر استثنائي من أساسه للأمة الإسلامية والاعداد له كان استثنائيا والمعالجة للقضايا ستكون استثنائية في نفس الوقت».

واعرب سموه عن أمله أن يحقق هذا المؤتمر الآمال المعقودة عليه وأن يشعر المواطن في العالم الإسلامي أن هذ المؤتمر تعامل بجدية ومصداقية مع القضايا الإسلامية.

ونوه سموه بالدور الكبير الذي قام به الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وزملاؤه في المنظمة في التحضير لهذا المؤتمر لافتاً سموه إلى أن النجاح الذي حققه وزراء الخارجية في هذه الجلسات عائد الى ماقدمته الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي من جهود سهلت مهمتهم وذللت الصعاب التي كانت تعترض المؤتمرين متمنيا للأمين العام ولكافة العاملين في المنظمة دوام النجاح والتوفيق.

وبيّن سمو وزير الخارجية أن الأوراق الثلاث التي ستطرح خلال القمة هي الخطة العشرية وبلاغ مكة والبيان الختامي نافيا سموه أن تكون هذه الخطة خارطة طريق للعمل الإسلامي المشترك وانما هي خطة عشرية لمدة عشر سنوات قابلة لإعادة النظر فيها خلال خمس سنوات.

كما نفى سموه أن يكون هناك مقترح من بعض الدول حول اعطاء فرصة أكبر للخطة العشرية وتأجيل النقاش فيها الى اجتماعات قادمة.

وحول مشاركة ليبيا في القمة أوضح سمو الأمير سعود الفيصل أن ليبيا ستشارك في المؤتمر ممثلة بوزير خارجيتها حسب ماهو معلوم حتى الآن.

خادم الحرمين نوه بجهوده في رئاسة المؤتمر.. رئيس الوزراء الماليزي:

اخترنا أن نجتمع في المؤتمر كي نحقق الوحدة والاتحاد اللذين نصبو إليهما

حل المشكلات يتم بالواقعية وبالمواجهة وليس بالإنكار

الأمة الإسلامية في حاجة إلى التغيير نحو الأفضل باستلهام ثقافة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

ينبغي أن يفهم المسلمون أن منهاجهم الإسلامي يحقق التطور والتحديث

بعثة «الرياض» للقمة الإسلامية:
وائل اللهيبي، خالد عبدالله، حسين القحطاني، سعود النفيعي، أحمد حلبي، وبندر البكري.
عدسة - محسن سالم، محمد حامد

القى دولة رئيس وزراء ماليزيا رئيس الدورة العاشرة لمؤتمر القمة الإسلامية عبدالله بدوي الكلمة التالية..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين على اله وصحبه اجمعين.

صاحب الجلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود خادم الحرمين الشريفين.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة ورؤساء حكومات وممثلي الدول الإسلامية.

أيها السيدات والسادة..

نشكر الله سبحانه وتعالى ان هيأ لنا الاجتماع في مكة المكرمة مهبط الوحي ومولد الرسول الكريم وادعو الله ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي ويساعدهم على خدمة الإسلام والامة الإسلامية.

وانتهز هذه الفرصة لاقدم تعازيي الحارة لخادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي في وفاة الملك فهد.. وأقدم تهنئتي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لتولية مقاليد الحكم وعلى ما يقدمه لهذه الامة واستضافته لها في هذا الوقت.. وبصفتي أمين عام لهذه المنظمة ارحب بكم في هذا الاجتماع الذي يعقد في مكة المكرمة لنتباحث في شئون ومستقبل هذه المنظمة لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

وتحدث دولته عن انطلاق الدعوة الإسلامية من مكة المكرمة وتوطيد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أركان الدولة الإسلامية في المدينة المنورة.. وتناول المبادئ الإسلامية النبيلة والحضارة العريقة لابناء أمة الإسلام.

وبعد أن أشار الى الانقسام والاختلاف الذي تعيشه الامة الإسلامية قال «لقد اخترنا أن نجتمع هنا في هذا المؤتمر لكي نحقق الوحدة والاتحاد الذي نصبوا اليه.. فالوحدة قوة.. واننا نأمل أن يبارك الله جهودنا لكي يتوحد العالم الإسلامي في هذه المرحلة المهمة من تاريخنا المجيد».

ووصف دولته المرحلة الحالية التي يعيشها العالم الإسلامي بأنها خطيرة مشيرا الى انقسام المسلمين ووجود الكثير من النزاعات والانقسامات والعنف.

وقال «اننا لا نستطيع أن ننكر هذه الاوضاع والقضايا ويتعين علينا ان نعالجها ونتغلب عليها.. ونتوسل الى الله سبحانه وتعالى ان يحق الحق ويقضي على الباطل».

وتطرق دولته الى معاناة الالاف من المسلمين في فلسطين وأفغانستان والعراق والسودان من خوف وتهديد وعنف وذكر أن الكثيرين من أبناء الامة الإسلامية يعيشون في تخلف وفقر مشيرا الى أن الاوضاع الاقتصادية التي يعاني منها العديد من البلدان الإسلامية هي مجرد عناصر عن وضع مأساوي.

وشدد على ضرورة العمل من اجل وضع افضل الوسائل للقضاء على الفقر وتنمية الجذور التاريخية للامة الإسلامية والسعي من اجل التنمية والتطور باعتبارها امورا اساسية في الإسلام.

ورأى أن حل المشكلات يتم بالواقعية ومواجهة تلك المشكلات وليس بانكارها.

وقال «ان المملكة العربية السعودية هي الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي وقد اختارت ان تواجه مشكلات العالم بصورة كاملة وبالتالي العالم الإسلامي».

وأضاف «لكي نحقق هذا المنهج فأننا ندعو الى مبادئ وتعاليم الإسلام الذي لا يمثل مذهبا جديدا أو ايدولوجية جديدة.. وينبغي أن نستمع الى تعاليم الإسلام في اطار الإسلام الحقيقي».

وأعرب عن ثقته في أن التغييرات الاقتصادية والاجتماعية المرجوة وبلوغ الاهداف التي يصبو اليها العالم الإسلامي والتغيير نحو الافضل يمكن تحقيقها من خلال التعليم والمعرفة التي هي حجر الزاوية وعنصر اساس في تقدم الإسلام وتؤدي الى التقارب بين الشعوب وتنمي الاستعداد لمواجهة القضايا.

وقال «ان التمسك بمبادئ الإسلام الحنيف والمنهج الإسلامي الحضاري سوف يعزز من مستوى الحياة ويدعم المعرفة وينمو بالشعوب والبلدان».

واضاف «انني على قناعة بان هذا التراث الموجود للحضارة الإسلامية من كل جوانبه ينبغي ان يؤخذ كمرجع ليصبح مصدر الهام للمسلمين من اجل تحقيق الرخاء».

وذكر ان الامة الإسلامية في حاجة الى التغيير نحو الافضل باستلهام تعاليم القران الكريم وسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وشدد على أن الإسلام منهاج سلمي وليس منهاج للخضوع لاي تهديدات خارجية من غير المسلمين.. وقال «ينبغي أن نأخذ بالصورة الاخوية العادلة للإسلام وينبغي أن يفهم المسلمون أن منهاجهم الإسلامي يحقق التطور والتحديث وأن أهدافنا تنطلق من جذور وجوهر الإسلام وتعاليمه الاساسية والجوهرية».

وأكد ضرورة التعريف بهذه المبادئ التي هي مبادئ أساسية من أجل تحقيق الحكم السليم وتحقيق حرية الشعوب من خلال المعرفة والتوازن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ورفع مستوى المعيشة والثقافات وحماية الموارد الطبيعية والبيئية وتعزيز القدرة الدفاعية لهذه المبادئ.

ورأى أن الدين الإسلامي يمثل العز والفخر للمسلمين وأن على المسلمين أن يثقوا في قيمهم وأن تكون لديهم المعرفة الصحيحة بما يقود الى الوقوف على حقائق المشكلات وايجاد الاجابات للقضايا المطروحة أمام الامة الإسلامية.

وأفاد بأن ما قدمه من تفصيلات عن المنهاج الإسلامي تمثل عناصر للدولة الإسلامية العصرية الحديثة.

وتحدث عن أهمية تطوير منظمة المؤتمر الإسلامي لكي تكون قادرة على رفع مستوى الامة الإسلامية وتوفر الخطط والبرامج وتحقق الاهداف والتطلعات المستقبلية.

وشدد على ضرورة الوحدة الإسلامية ونبذ الفرقة والانقسام وقال «لقد منحنا الله تعالى طاقات متعددة ينبغي تسخيرها والاستفادة منها».

وأكد اهمية اتخاذ اجراءات لبناء الثقة وتنمية الروابط بين ابناء الامة الإسلامية والاستفادة بصورة اكبر من عملية العولمة والاندماج في الاقتصاد العالمي.

ودعا الى عقد مؤتمر للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لمحاربة الفساد.

وقال «ان الإسلام دين التسامح والدعوة الى التقدم» مشيرا الى ضرورة العمل من اجل وضع آلية تمكن الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من مواجهة الكوارث الطبيعية.

ودعا الى مواصلة دعم القضية الفلسطينية حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة ذات السيادة.

كما دعا الى مكافحة الارهاب بجميع اشكاله واتخاذ خطوات عملية من اجل تقديم الصورة الناصعة للإسلام والمسلمين.

خادم الحرمين يصافح رئيس الوزراء الماليزي (ا.ف.ب)

وطالب بانشاء صندوق لجمع الموارد لتقديم المساعدات للدول الإسلامية الاقل نموا بما يسهم في المزيد من التكامل بين ابناء الامة الإسلامية.

واختتم كلمته قائلا «أود أن أعرب مجددا عن امتناننا العميق لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود وحكومة المملكة العربية السعودية لهذه المبادرة وتوفير كل اسباب النجاح لهذا الاجتماع المهم.. وندعوا الله سبحانه وتعالى ان يبين لنا الحقيقة وان يكشف لنا ما هو باطل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين رئيس المؤتمر الشكر لدولة رئيس وزراء ماليزيا قائلا «اشكر اخي رئيس وزراء ماليزيا بما تفضل به من كلمات طيبه تجاهي وتجاه بلادي ويسعدني ان انوه بدوره في رئاسة مؤتمر القمة الإسلامي».

محمد السادس في كلمة أمام جلسة العمل المغلقة الأولى:

الأمة مطالبة بمساءلة صريحة للذات والتحلي بروح التضامن الحقيقي والواقعية

مكة المكرمة - واس:

■ وصف جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - الى عقد القمة الاستثنائية بأنها تجسيد لما هو معهود عنه رعاه الله من حكمة وتبصر وايمان بوجوب الالتفاف حول كلمة سواء لبناء مستقبل أفضل للأمة الاسلامية في ظل قيم التآخي والسلام والتضامن.

وقال في كلمة ألقاها في الجلسة المغلقة الأولى أمس «أن انعقاد هذه القمة في ظروف استثنائية يقتضي منا مساءلة صريحة للذات وتعبئة قدراتنا والتحلي بروح التضامن الحقيقي واعتماد رؤية واقعية وارادة حازمة للنهوض بأمتنا الإسلامية ورفع التحديات الامنية والتنموية والحضارية التي تواجهها وفي مقدمتها التطرف والارهاب».واضاف «لقد انخرط المغرب بقوة مع غيره من دول العالم في جبهة واحدة لمكافحة الارهاب من منطلق موقف واضح ورافض لكل اشكاله مهما كان مصدرها الآثم وتبريراتها الضالة المتعارضة مع تعاليم الاسلام السمحة ومرتكزات خيارنا المبني على الاعتدال والتسامح والحوار البناء. واستطرد الملك محمد السادس قائلاً: وفي هذا السياق نجدد دعمنا للمبادرة الوجيهة لاخينا المبجل خادم الحرمين الشريفين بانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب الذي يضرب عدة اقطار من العالم الاسلامي ويستهدف بالرعب والدمار الانسانية جمعاء.ودعا الى العمل على تحقيق اعلى مستوى من التعاون والتنسيق بين الجميع لاقتلاع الارهاب من جذوره وفق مقاربة شمولية وضمن مشروع اصلاحي متكامل وطموح لتحصين الشباب والأجيال الصاعدة من مخاطر الانحراف وتطويق النزاعات التجزيئية والصراعات المذهبية التي اصبحت تنخر وحدة وتماسك المجتمعات الاسلامية مؤكدا انها تشوه صورة المسلمين وتسيء لسماحة هذا الدين الحنيف.

وأفاد العاهل المغربي ان نجاح المشروع الاصلاحي رهين بتفعيل مشاريع التنمية البشرية المستدامة للبلدان العربية والاسلامية لا سيما الافريقية منها موضحا أن المغرب يبذل ما في وسعه من أجل اعطاء مضمون فعلي للتضامن معها ويلح على مضاعفة الدعم الملموس لها وذلك ضمن تعاون وثيق بين كافة الدول الاعضاء في المنظمة.

وجدد العاهل المغربي تأييده للمبادرات والتصورات الهادفة الى تحديث هياكلها وتطوير آلياتها وترتيب أسبقياتها لدعم العمل الاسلامي المشترك ولتكون فاعلا دوليا قويا للدفاع عن مكانة الامة الاسلامية اضافة الى الاسهام الفعال في اخماد بؤر التوتر المهددة للسلم والاستقرار في مناطق متعددة من العالم وخاصة في الشرق الاوسط.وأكد على ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية واحياء عملية السلام على اساس خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية بما يكفل اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف الى جانب انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة.

وقال جلالة الملك محمد السادس «بصفتنا رئيساً للجنة القدس ما فتئنا نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الكاملة في وقف انتهاك الاماكن المقدسة واحترام الوضع القانوني لمدينة القدس الشريف وهويتها التاريخية العريقة كأرض للتعايش بين الاديان السماوية وحضاراتها».

وأضاف قائلا: «نؤكد حرص المملكة المغربية على ان يتمكن العراق الشقيق من تجاوز محنته العصيبة عبر استكمال الاصلاحات المؤسسية في نطاق سيادته ووحدته الوطنية والترابية وضمان الامن والاستقرار والقضاء على العصابات الارهابية التي تستهدف يوميا حياة الابرياء».

وأعرب ملك المملكة المغربية عن استبشاره بانعقاد القمة في هذه المدينة المقدسة التي جعلها الله حرماً آمنا ومحجاً مباركاً للمسلمين قاطبة يتخلون فيها عن خلافاتهم ويخلصون توجههم الى خالقهم.

وعبر عن ثقته من نجاح أعمال القمة بفضل ما وفر لها من رعاية واهتمام من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رعاه الله - مبرزاً اهتمام خادم الحرمين الشريفين وغيرته الاسلامية الصادقة ونهجه الاصلاحي الحكيم.

وجدد في ختام كلمته التزام المغرب بالوقوف الدائم مع كل التوجهات الهادفة لدعم التضامن الاسلامي وتعزيز وحدة الأمة وجمع كلمتها بتعاون صادق مع الاخوان الأعزاء قادة الدول الإسلامية الشقيقة بما يحقق نهضتها وتقدمها وعزتها.

العاهل المغربي الملك محمد السادس يترأس وفد بلاده إلى القمة.. (أ.ف.ب)